المشهد
العدد 311 السنة الحادية عشرة- الأحد 13 ,19 مارس 2022 - 10-16 شعبان 1443هـ

قالت العرب

ألمْ بمنزلِ أحباب لهمْ ذممُ / سحَّتْ عليهمْ سحابٌ صوبها ديمُ / واستنشقَ الرِّيحَ مِنْ تلقاءِ أرضهمُ / شوْقاً لتُخْبِرَكَ الأرْوَاحُ أينَ هُمُ / أظنَهمْ خيَّموا بالبانِ مِنْ أضمٍ / حيثُ العرارُ، وحيثُ الشيحُ والكتمُ.

رئيس مجلس إدارة مصنع 200 الحربي في حوار مع « المشهد »

المهندس رفيق رزق : اتفاق مع كوريا الجنوبية لإنتاج مدفع الهاوتزر

المصنع ينتج مُدرعات سينا 200" و"ST100" و"ST500" من أحدث المنتجات الحربية

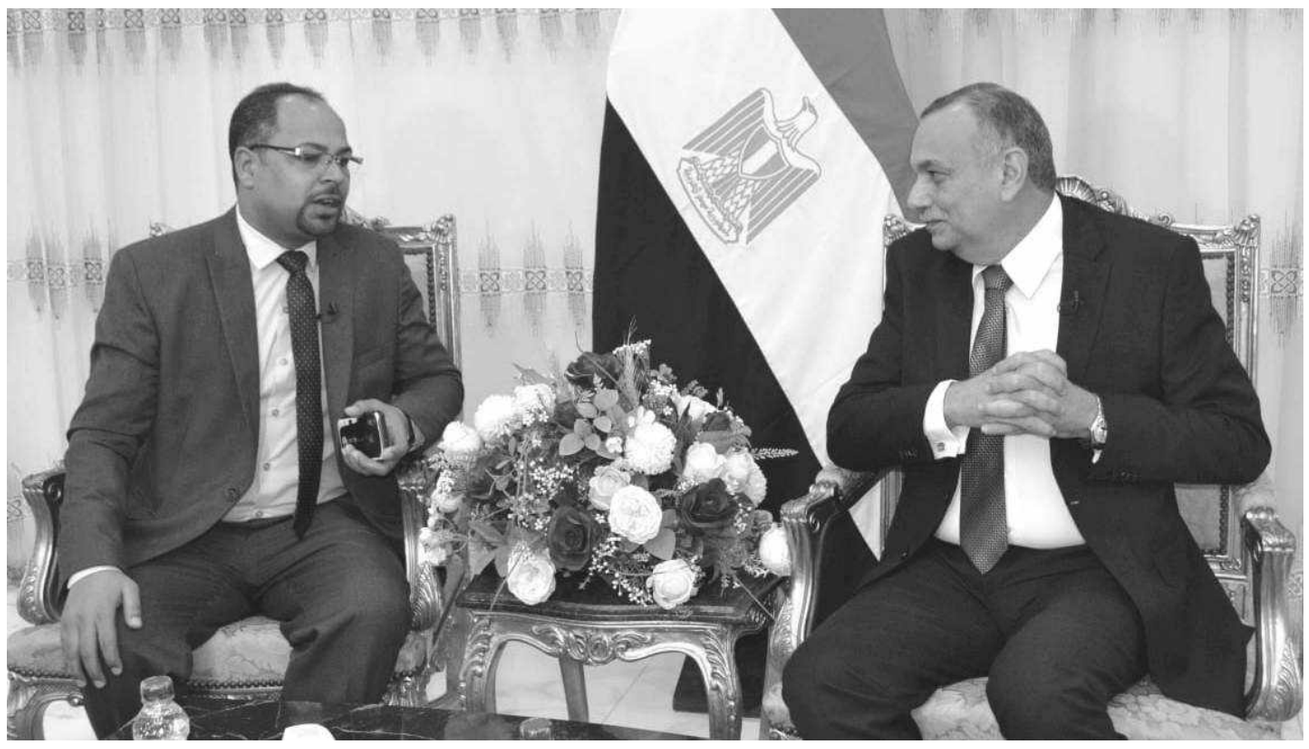

تحويل 2300 أتوبيس نقل عام بالغاز في القاهرة والجيزة وأول أوتوبيس كهربائي بأياد مصرية

المصنع يعتزم تطوير طاقته الإنتاجية لتلبية احتياجات الخطط التنموية ولدينا القدرة على التصنيع بنسبة لا تقل عن 70% من المكون المحلى

يعتزم مصنع ٢٠٠ الحربي من خلال خطط تطوير توسعية رفع إمكانياته التكنولوجية لتلبية احتياجات القوات المسلحة ووزارة الداخلية من المعدات والخامات، فضلاً عن دعم مشاريع الدولة التنموية بحاجتها من المعدات المعدنية.

وفي حواره مع صحيفة "المشهد" التي قامت بجولة داخل مصنع ٢٠٠ الحربي، قال المهندس رفيق رزق رئيس مجلس إدارتـه، إن المصنع متخصص في إنتاج وإصلاح المدرعات، ويعد من أضخم المُجمعات الصناعية والحربية فى الشرق الأوسـط، ويضم عـدداً مـن المُجمعات الكبرى للصناعات الدفاعية المختلفة، إلى جانب العديد من الصناعات المدنية التي تلبي احتياجات السوق المصرية، والمنتجات التي تدعم مشروعات التنمية التي تنفذها الدولة.

خطط التوسع

وأنشيء المصنع أواخـر ثمانينات القرن الماضى، وبدأ الإنتاج الفعلى عام ١٩٩٢، عبر إنتاج دبابة القتال الرئيسية من طراز "إبرامز M١A١"، وأصبحت مصر تمتلك القدرة على تصنيع المُدرعات والدبابات المتنوعة بداخله، لاستغلال مساحته الشاسعة، التى تبلغ نحو ٢,٥ مليون متر مربع.

ومؤخرا تم إبرام تعاقد مع الجانب الكورى لتصنيع منظومة "الهاوتزر" الـكورى "EGY A١ K٩"، التى تُعتبر من أحدث منظومات المدفعية على مستوى العالم، ومن المقرر إنتاج أول منظوماته فى مصر مطلع عام ٢٠٢٤، ضمن جهود توطين الصناعات الحربية المتطورة.

في البداية يتحدث المهندس رفيق رزق، عن تاريخ مصنع ٢٠٠ الحربي لإنتاج وإصلاح المدرعات وتجهيزاته.. يقـول إن المصنـع يتميـز مـن حيث التشغيل المكنى، حيث أنـه يوجد ماكينات فى خطوط الإنتاج تستطيع أن تنفذ أعمالا حتى ٢٠٠ طن، وهى ماكينة لا يوجد الكثير منها بمصر، ونقوم بتنفيذ مشروعات عديدة عليها تخدم عددا من قطاعات الدولة مثل وزارتـى الـري والـكهـربـاء، والحـديـد والصـلـب، والكثـيـر مـن المشـروعـات الثقيلة.

وتوجد ماكينات تستطيع أن تنفذ أعـمـالا حتـى ٤٠ طنـاً، كـمـا يمتلك معامل القياس والمعايرة وهـى تملك مستوى عالى من الدقة، ويقوم من خـلالـهـا بـدعـم ٦٠٠ شـركـة قـطـاع خاص، بالإضافة إلى باقى المصانع الحربية بالكامل.

توطين الصناعة

وحـول تـوطـين الـصـنـاعـة المحلية ونقل الخبـرات الأجنبية إلـى مصر، يـقـول الـمـهـنـدس رزق، إن تـوطـين الصناعة يعني القيام بالتصنيع بدلاً من الاستيراد من الخـارج، واستطاع مصـنـع "٢٠٠ الحربي" أن يقـدم خـامـة لا تـقـل عـن ٧٠٪ مـن المكون المحلى، وهناك أمل كبير خلال الفترة المقبلة أن نصل إلـى صناعة تصل نسبة مكونها المحلى أكثر من ٩٠٪، ولديه القدرة على التحليل والفحص وتحديد مواصفات الخامات جيداً، حتى تصل إلى نفس شكل الخامات الأجنبية بالضبط، بل أفضل ولا تقل عنها.

أما فيما يخص التصميم فالمصنع يـبـذل كـافـة جـهـوده بـالـتـعـاون مع مختلف جهات التصميم بـالـدولـة، وخـاصـة الـقـوات المسلحة من خلال إدارة البحوث الفنية والكليات الفنية العسـكـريـة، لـلـوصـول بـالـخـامـة إلـى التصميمات العالمية.

كـمـا أن المـصـنـع يـمـلـك الـعـديـد مـن الـعـمـال الأكـفـاء عـلـى مـسـتـوى الجـمـهـوريـة، فالعمال الـذيـن قـامـوا بتصنيع الدبابة M١A١ تفوقوا على عمال التصنيع الذين ينتجون الدبابة في بلد المنشأ، وكذلك العمال الذين شاركوا في إنتاج الدبابة سينا ٢٠٠، والأتوبيس الكهربائي وجميعهم عمال مميزون بالمهارات العالية.

ويضيف أن كل خطوة يخطوها المصنع أو أي إجـراء يتم اتـخـاذه يكون مخططا له جيدا، ويعمل على ٤ مـحـاور مـن أجـل تـوطـين المعـدات الـدفـاعـيـة الـثـقـيـلـة، أولـهـا تـوفـيـر الخـامـات لتصنيع المنتجات، وقـدرة المصنع على تحليل وفحص الخامات، وتـحـديـد المـواصـفـات، بحيث تـوازى الخـامـة المـصـريـة الـخـامـة الأجـنـبـيـة المستوردة أو تكون أفضل منها، كما يستطيع المصنع توفير قرابة ٨٠٪ من الخامات المستخدَمة داخله محلياً.

والمـحـور الـثـانـى الـذى يعمل عليه المصنع، هو التصميم، وهناك تعاون مع الكثير من الجهات فى البحوث والتطوير والتـنـفـيـذ، للوصـول إلـى "تصميمات عالمية"، تلبى الاحتياجات الوطنية، أمـا المـحـور الـثـالـث يتعلق بالعمالة الماهِرة والمدرّبة، إذ يمتلك المصنع عمالاً من أكفأ ما يمكن أن يكون، والمحـور الـرابـع يتعلق بالآلات والمـعـدات الـتـي يمتلكها، ولـم تبخل الدولة عنه فى تقديم الدعم المادى أو المعنوى، لإدخـال أو شـراء أحـدث وأفضل وسائل التكنولوجيا والماكينات بالعالم.

تعاون متنوع

وفـيـمـا يـتـعـلـق بـمـنـتـجـات المـصـنـع وأحـدث إصـداراتـه، يقول المهندس رزق إن المصنع يمد القوات المسلحة بكل متطلباتها واحـتـيـاجـاتـهـا فـى الـشـأن العسكرى فـى المـقـام الأول، وفـائـض الطاقة الإنتاجية يعمل على تقديم منتجات مدنية تخدم المواطنين ويملك خبرة كبيرة فى إنتاج وإصلاح المدرعات وتصنيع الدبابات.

ويعمل المصنع في إنتاج وإصـلاح المـدرعـات، منـذ بـدايـة إنـتـاجـه فـى تسعينات القـرن المـاضـى عـن طـريـق تـصـنـيـع دبـابـة الـقـتـال الـرئـيـسـيـة الشهيرة إبـرامـز "M١A١"، التى تُصنف ضمن أفضل ٣ دبابات قتال فى العالم، إضافة لدبابة الإصـلاح والنجدة من طراز "هركليز"، فضلاً عن تصنيع مقطورات نقل الدبابات حمولة ٧٠ طناً، وإنتاج عدة أنواع من المُدرعات، مثل "سينا ٢٠٠"، و"ST١٠٠"، و"ST٥٠٠".

وجـاري الـعـمـل عـلـى مشـروعـين فى غاية الأهمية، حيث يعمل على تصنيع وإنـتـاج عـدد مـن المـدرعـات العسكرية المصرية الصـنـع، والـتـى ظهرت مؤخرًا فى معرض إيديكس الحربى ٢٠٢١، وأبرزها "سينا ٢٠٠" والمدرعة "ST٥٠٠".

والمـركـبـة "سينا ٢٠٠": مـركـبـة قتالية، مجهزة بكل ما يخدم القوات المسلحة، تستطيع أن تسع ٦ أفـراد وحكمدار وسـائـق، وصممت لتحمي طاقمها من الانفجارات الشديدة، كما أنها تستطيع أن تقاتل فترة طويلة عن طريق المدافع المركبة بها، كما يقوم المصنع يقوم بإنتاج مدرعتين واحدة لصـالـح إدارة المـركـبـات "التمساح ٣"، وأخـرى لصـالـح القوات المسلحة ST٥٠٠، وهى مدرعة قتالية مجهزة ضد التفجيرات.

وجاري التفاوض على عقود للإنتاج الكمى للمُدرعة مـن طـراز "سينا ٢٠٠"، فضلاً عن العمل على تطوير "كبارى الاقتحام".

اتفاقيات التصنيع

وعـن اتـفـاقـيـات الـتـصـنـيـع الـتـي تـم إبرامها خاصة تلك التي تم توقيعها مـع الجـانـب الـكـوري بـشـأن مـدفـع الـهـاوتـزر، يـقـول المـهـنـدس رزق إنـه تم إبـرام تعاقد مع الجـانـب الكورى لتصنيع منظومة "الهاوتزر" الكورى "EGY A١ K٩"، التى تُعتبر من أحـدث مـنـظـومـات المـدفـعـيـة على مستوى العالم، ومن المُقرر إنتاج أول منظوماته فى مصر مطلع عام ٢٠٢٤، فضلاً عن تصنيع هذا المـدفـع، ليكون ضمن جهود توطين الصناعات الحربية المتطورة.

كما أن أهـم شـىء سيرافق عملية تصنيع مدفع الـK٩ الكورى الشهير بمصر، هو التطوير التكنولوجى الذى سيحدث داخل مصنع إنتاج وإصلاح المُدرعات، بهدف تصنيع هذا النوع مـن الأسـلـحـة، وسـيـتـم تـصـنـيـع هـذه المنظومة بالتعاون مع شركة أبو زعبل للصناعات الهندسية، مصنع "١٠٠ الحربى"، التى ستنتج المدفع الخاص بالمنظومة.

أما سلاح الـK٩ "، فيعتبر أحد الأسلحة المهمة التى يجرى تصنيعها وتوطينها بمصر، وتُصنع محلياً ضمن توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى والمهندس محمد أحمد مرسى، وزير الدولة للإنتاج الحربى، بالعمل على توطين الصناعات الدفاعية المتطورة، والارتـقـاء وتعميق نسب التصنيع المحلى.

أتوبيس كهربائي

وفيما يتعلق بمشروع الاتوبيسات الكهربائية يقول المهندس رزق إن المصنع مجهز بكافة الإمكانيات التى تسمح بمشاركته فى تصنيع المعدات الثقيلة، وبالتالى لما بدأت الدولة فى التفكير فـى إدخـال السـيـارات الكهربائية فـى مصر والعـمـل على تصنيعها، كان المصنع له السبق فى خطة تصنيع الأتوبيسات الكهربائية.

وعندما صدرت التوجيهات الرئاسية بتصنيع الأتوبيسات الكهربائية كان المصنع قد استلم الدفعة الأولى من الأتوبيسات الكهربائية التابعة لـ "FOTON " وحالياً يقوم المصنع بإنتاج وتصنيع الأتوبيسات الكهربائية "SETI BUS"، وذلك بالتعاون مع شركة "MCV".

وجـاري الـعـمـل عـلـى تـصـنـيـع إنـتـاج الأوتـوبـيـس الـكـهـربـائـي "SETIBUS"، نسبة إلى الملك سيتى الأول، بالتعاون مع إحدى شركات القطاع الخاص، ليستخدم فى المدن السياحية والجديدة فى مراحل عمله الأولى، فضلاً عن العمل على تحويل أتوبيسات من هيئة النقل العام بالقاهرة والإسكندرية، للعمل بالغاز الطبيعى بدلاً من وقود الديزل "السولار"، بالشراكة مع إحدى شركات القطاع الخاص وشركة "كار جاز - غاز تك" من وزارة البترول.

والمصنع يعمل حاليا على تحويل تلك الأتوبيسات، حيث تم الانتهاء من ٣٥ أتوبيس للتسليم، والباقى تم تركيب المحركات والغاز ، ويتم العمل على جاهزيتها للتسليم قريباً، وسيتم العمل على تسليم ٢٢٦٢ أتوبيسا بشكل سنوى، ضمن المشروعات الهامة التى تعمل على تخفيف نسبة الانبعاثات الحرارية والتلوث بالقاهرة والإسكندرية.

فصول تعليمية وواق من الرصاص

وفيما يتعلق بدور المصنع دور في خدمة المجتمع بخلاف المنتجات الحربية، يقول المهندس رزق إن مصنع ٢٠٠ الحربى يعمل على تسخير طاقته الإنتاجية الفائضة فى دعم وخدمة المواطنين، حيث يعمل على تقديم العديد الصناعات المدنية، لتلبية احتياجات المواطنين فى مختلف القطاعات.

ويضيف:" بدأنا مع وزارة التربية والتعليم، فى إنشاء مشروع الفصول التعليمية، حيث قمنا بإنتاج تلك النـمـاذج بمكونات محلية بنسبة ١٠٠٪، وكانت أول محافظة تشهد تسليم تلك الفصول هى محافظة جنوب سيناء، ثم القاهرة، والجيزة، والقليوبية، ويتم العمل حاليا على تسليم الإسكندرية".

ويقوم مصنع ٢٠٠ الحربى، بتصنيع سيارات نقل الأموال لمختلف شركات القطاع الخاص، ويتم إنتاجها طبقا للمواصفات والمعايير التى تم اعتمادها من قبل الأمن العام بوزارة الداخلية، كما يقوم المصنع بتجهيز السيارات الخاصة بنقل الجنود التابعة لوزارة الداخلية، وتم عمل ١٥٠ سيارة نقل جند حتى الآن، وغيرها من السيارات التى تستخدمها الوزارة.

ويـقـوم المـصـنـع أيـضـاً فـى إطـار التعاون ودعم وزارة الداخلية بإنتاج الساتر الواقى من الرصاص الذى يستخدم فى الكمائن وتأمين المنشآت الحيوية، وتم العمل على تطويره طبقا لمتطلبات الوزارة والذى يختلف فى طريقة حمايته للجندى الذى يقوم باستخدامه، كما يقوم المصنع بإنتاج خزانات الوقود بمختلف سعتها، بداية من ٥ أطنان حتى ٧٠ طنا، حيث يتم إنتاج الخـزانـات لإدارة الوقـود فى المقام الأول لخدمة القوات المسلحة، ثم باقى الإدارات من خزانات الوقود الـ٧٠ طن لـوزارة الـزراعـة لـدعـم مشروع غرب المنيا، كما أننا جاهزون لتقديم هذه الخدمة لأى جهة تقوم بطلبها.

وعن التعاون مع القطاعات الأخرى في المجالات المتعددة، يقول المهندس رزق، إن المصنع يتعاون في العديد من المجالات مع كافة القطاعات المختلفة بالدولة، حيث أن إنتاج المدرعة سينا ٢٠٠ كان نتيجة ثمرة التعاون بين المصنع والقوات المسلحة متمثلة فى إدارة البحوث الفنية، والكلية الفنية العسكرية.

ويتعاون المصنع مع الكلية الفنية للقوات المسلحة فى مجال اختبارات وتحديد الصلاحيات وكفاءة المعدات المدنية مستمر طوال الوقت ومنها الأتوبيس الكهربائى، فضلاً عن التعاون مع عـدد مـن الجـامـعـات مـثـل كلية الهندسة بجامعة القـاهـرة، وهندسة المطرية فى مشاريع بحثية مختلفة، وكذلك دعم المشاريع البحثية للطلاب المشاركين فى المسابقات العالمية.

حوار: رامي إبراهيم